دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	بيعتا العقبة : دراسة دعوية
المؤلف الرئيسي:	الراجحي، زينب بنت عبدالله
مؤلفين آخرين:	السنيدي، عبدالرحمن بن علي بن محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2004
موقع:	الرياض
الصفحات:	1 - 341
رقم MD:	532280
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الكلية:	كلية الدعوة والإعلام
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	بيعة العقبة الأولى، بيعة العقبة الثانية، الدعوة الإسلامية، انتشار الإسلامية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/532280

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب

بيعتا العقبة

دراسة دعوية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والاحتساب

اعداد الطالبة

زينب بنت عبدالله الراجحي

إشراف الدكتور

عبدالرحمن بن علي السنيدي

الأستاذ بقسم التاريخ

العام الجامعي ١٤٢٥هـ

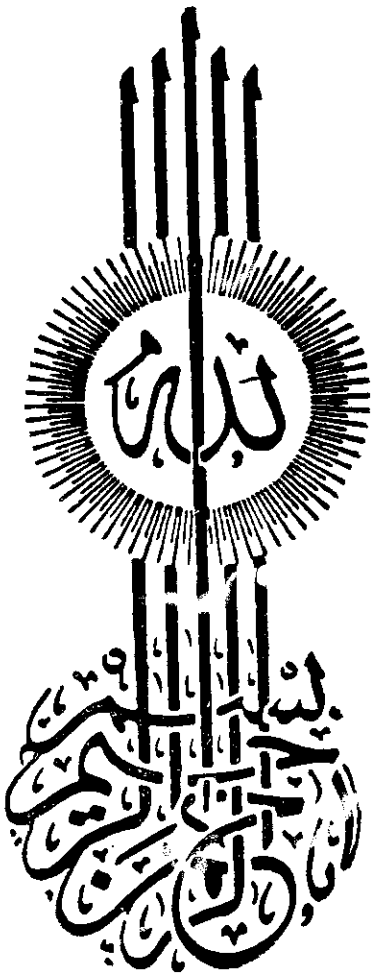
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمـــد لله نحمـــده ، ونستعينه ، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفســـنا ومـــن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله {يَاآيّهَا الّذِيْنَ آمَنوُا اتّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِه وَلَا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُسْلِمُون }(١) .

{ يَاآيُّهَا النَّاسُ اتَّقوُا رَبَكُم الّذِيْ خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة وَخَلَقَ مِنْهَا زَوجَهَا وَبَثَّ مِنْهمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقوُا اللهَ الّذِي تَسَآءلوُنَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبا} (٢) .

{ يَاآيُّهَـــا الَّذِيْـــنَ آمَنوُا اتّقوُا اللهَ وَقُولُوا قَولاً سَدِيداً * يُصْلِح لَكُمْ أَعْمَالَكُم وَيَغْفِر لَكُم ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزاً عَظِيْمًا } (٣) (٤) .

أما بعد :

فإن الله – سبحانه وتعالى – خلق الخلق لعبادته ، كما قال تعالى { وَمَا

---

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٠٢) .

(٢) سورة النساء ، الآية (١) .

(٣) سورة الأحزاب ، الآيتان (٧٠-٧١)

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه ، د.ط[بيروت :دار الفكر ،د.ت]تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب النكاح ، باب خطـبة الـنكاح، ج١، ص٦٠٩. قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني –رحمه الله – : هذه الخطبة تسمى عند العلماء (خطبة الحاجة) وهي تشرع بين يدي كل خطبة . سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ط٤[بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٥هـ] ج٣، ص٣

خَلقْتُ الجِنَّ وَ الإنْسَ إلا لِيَعْبدُون } (٥) ، وأخذ عليهم العهد والميثاق على ذلـــك ، كمـــا قال تعالى { وإذْ أخَذَ رَبُكَ مِنْ بَني آدمَ منْ ظُهورهِمْ ذُرِيّتهُمْ وَأشْهَدهُمْ عَلى أنْفُسَهُمْ ألستُ بِرَبكُمْ قَالوُا بَلى شَهِدنا أنْ تَقُولوا يَومَ القِيامَة إنّا كُنّا عَنْ هَذَا غَافلين } (٦)

وقـــال تعالى :{ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَني آدمَ ألا تَعْبدُوا الْشّيْطَانَ إنّه لَكُمْ عَـــدُو مُـــبِين *وَأَن اعْبدُوني هَذَا صِراطٌ مُسْتَقِيْم } (٧) وأرسل – سبحانه وتعـــالى – الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وأنزل عليهم الكتب ، لبيان هذا الأمـــر العظـــيم ، كما قال – عز وجل – {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَومِهِ لِيُبَين لَهُم فَيُضِلُ اللهُ مَنْ يَشَاء وَيَهْدِيْ مَنْ يَشَاء وَهُوَ العَزِيْزُ الحَكِيْم }(٨)

.

وقال تعالى :{وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلا لِتُبَيّنَ لَهُمُ الّذِيْ اخْتَلَفُوا فِيْه وَهُدَىً وَرَحْمَةً لِقَوُمٍ يُؤمِنوُن } (٩)

فقـــاموا بمـــا أمرهم الله تعالى حق قيام ، وجاهدوا في الله حق الجهاد ، وبيـــنوا لأقوامهـــم ما أنزل إليهم من ربهم ، ثم ختم الله تعالى الرسل عليهم الســـلام بإمـــامهم ، وأفضلهم ، نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ﷺ ، فأخذ العهد والميثاق من الأنصار ، وبايعهم على عبادة الله تعالى وإقامة شريعته ، وعـــلى حمايـــته ونصرته ، وعلى السمع والطاعة ، حتى يبلغ دين الله –عز وجل– وقد أوفوا بالعهود والمواثيق ﷺ فبلغ الرسول ﷺ الرسالة أتم بلاغ ،

---

(٥) سورة الذاريات ، الآية (٥٦) .

(٦) سورة الأعراف، الآية (١٧٢).

(٧) سورة يس ، الآيتان (٦٠–٦١)

(٨) سورة إبراهيم ، الآية (٤) .

(٩) سورة النحل، الآية (٦٤) .

وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق الجهاد ، ودعا إلى الله تعالى حتى آخر لحظة في حياته ، رأفة ورحمة بالمؤمنين ، وحرصاً منه على هدايتهم ، فجزاه الله عن أمته خير الجزاء.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

إن المتأمل في سيرة الرسول ﷺ يجد أنها سجل حافل بالتربية والتعليم ، مليئة بالمواعظ والعبر والدروس التي توقظ الهمم ، وترسم المنهج السليم ، وتضع الأساس الصحيح أمام الدعاة حتى يؤدوا رسالتهم وفق منهج سليم يؤتي ثمره في كل حين بإذن ربه . كما قال تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَومَ الآخِرَ وَذَ كَرَ اللهَ كَثِيراً } (١٠) .

ودراسة سيرة الرسول ﷺ محببة إلى النفوس ، كما قال الإمام أبوحنيفة – رحمه الله– " فإن دراسة السير أحب إلينا من كثير من الفقه " فالمسلم يجد بغيته في سيرة الرسول ﷺ ، ينهل من معين صفائها ، والدعاة يجدون فيها الأنموذج الذي يتقيدون به ، فسيرة الرسول ﷺ مورد عذب كبير في مجال الدعوة ، حيث التنظيم السليم ، والتخطيط الدقيق ، والتنفيذ الصحيح . فمتى ما تمسك الدعاة في هذا المنهج النبوي العظيم ، فإن دعوتهم سيكون لها الأثر الفعال في نفوس الناس ، ويكون لها القبول بإذن الله تعالى .

وتعد بيعتا العقبة جزء من سيرة المصطفى ﷺ ، وهما الأساس في انطلاق الدعوة الإسلامية ، بعد صبر وكفاح متواصل دام إحدى عشرة سنة لنشر دعوة الإسلام ، أثمر هذا الصبر وأينع وأذن الله تعالى أن يظهر دينه ، ويعز نبيه ﷺ ، وينجز وعده ، حيث خرج النبي ﷺ في الموسم يعرض نفسه الكريمة على القبائل ، فالتقى بنفر من الخزرج أراد الله بهم خيرا . فعرض عليهم الدعوة ،

---

(١٠) سورة الأحزاب ، الآية (٢١).

فقبلوها ، وواعدوه في الموسم القادم ، فأتوا وتمت بيعة العقبة الأولى ، ورجعوا إلى بلادهم وأخبروا الناس عن هذا النبي الكريم ﷺ ، وأن اتباعه خير لهم من الحروب التي دمرتهم ، فقبلوا ، ثم في الموسم الثاني أتوا وكانوا ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان ،فبايعوه بيعة العقبة الثانية ، ومن هنا بدأت الدعوة الاسلامية في الانتشار ، وبدأت ظهور نواة الدولة الاسلامية .

فبيعـــتا العقبة كانتا القاعدة الصلبة في تحديد معالم المجتمع المسلم،الذي يرضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمداً ﷺ رسولاً ونبيا، والذي بُعث النبي ﷺ مـــن أجل إيجاده، وأخذ العهود والمواثيق لتحقيق العبودية لله تعالى، والإلتزام بشريعته السمحة، وحماية الدعوة من الأعداء وإيجاد البيئة المناسبة لنشرها .

ومما يؤكد أهمية بيعتي العقبة ، ما ذكره الصحابي الجليل كعب بن مالك ﷺ حين قال (ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام ، ومـــا أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدراً أذكر في الناس منها) ، وقد علق الحافظ ابن حجر –رحمه الله– على كلام الصحابي ﷺ بقوله (لأن من شهد بدراً وإن كان فاضلاً بسبب أنها أول غزوة نصر فيها الإسلام ، لكن بيعة العقبة كانت سبباً في فشو الإسلام ، ومنها نشأ مشهد بدر) [11]. وأيضاً مما يؤكد أهمية بيعتي العقبة : فإن اليهود لايزالون حتى عصرنا الحاضر، يقفون عندهما بما كان من جسيم أمرهما ، وبعد أثرهما ، قال المؤرخ اليهودي إسرائيل ولفنســـتون : " ومهما يكن من شأن هذه البيعة العظيمة ، فإنها من الحوادث ذات النتائج الخطيرة في التأريخ الإسلامي ، وإني أعتقد أنه كان من الحق على المســـلمين أن يبتدئوا تاريخهم من تلك السنة لأن قيمتها لم تكن أقل شأناً من

---

(١١) الحافظ ابن حجر ، فتح الباري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،و محب الدين الخطيب ، د.ط [بيروت : دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ] ج٧ ، ص٢٢١.

قيمة هجرة الرسول إلى يثرب "

فـــإن كان هذا اليهودي أدرك الأهمية البالغة لبيعتي العقبة ، وإنهما من الحوادث ذات النتائج المؤثرة، فكيف بنا نحن المسلمون ، ألا نستشعر وندرك أهميـــتهما ؟! ولذلك رأيت اختيار (بيعتا العقبة) لتكون موضوع رسالتي في الماجســـتير ،إدراكاً مني لأهميتهما ، وعظيم أثرهما،ولعلي بذلك أخرج ببحث أسهم به في إظهار المادة العلمية والدروس الدعوية لهذا الموضوع المهم .

أما بالنسبة لأسباب اختياري لهذا الموضوع فهي:

أولاً : إن هـــذا الموضوع متعلق بسيرة حبيبنا ونبينا محمد ﷺ ، وإنني شغوفة بهذه السيرة العطرة .

ثانيا : الإسهام في خدمة سيرة الرسول ﷺ .

ثالثاً : المساهمة في تقديم دراسة دعوية تأصيلية في موضوع من أهم موضوعات السيرة ، حيث هو الركيزة في انطلاق الدعوة وانتشارها وبناء الدولة الإسلامية .

رابعاً: بيان منهج الرسول ﷺ في عرض دعوته ، والذي يعتمد على التخطيط والتنظيم السليم ، ليتأسى به الدعاة إلى الله في كل زمان ومكان .

خامساً: كثرة الدروس والفوائد الدعوية التي احتوتها بيعتا العقبة .

سادساً : إن بيعتا العقبة بنتائجهما الإيجابية مهدت السبيل أمام انتقال الدعوة إلى مكان آمن ، متحرر من ضغوط الزعامة المكية ، وأساليبها المقاومة للدعوة، كمـــا أنهمـــا أكســـبتا الأمة الإسلامية عناصر جديدة ارتبطت عضوياً بها ، وتفاعلت مع رسالة الإسلام .

ولهـــذه الاعتـــبارات وغيرها ، تعد بيعتا العقبة نقلة مهمة في تأريخ الدعوة ، والرســـالة الإسلامية ، فأحببت إظهار هذا الموضوع ، وعزمت ، وتوكلت

عـــلى الله تعالى في بحثه ، وأسأل الله أن يوفقني ويسددني ويلهمني الصواب في القول والعمل ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

الدراسات السابقة :

أولاً : بالنســـبة للدرســـات العلمية الجامعية ، فالباحثة لم تحصل على دراسة علمية متخصصة تناولت موضوع البحث .

ثانياً : التراكمات العلمية :

فحاصل ما اطلعت عليه ما يلي :

١/ بـــيعة النساء للنبي ﷺ ، لمؤلفه : محمد قطب ، وهو كتاب يقع في مائة وعشـــر صفحات ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة فصول وخاتمة ، تحدث في الفصل الأول عن المدلول اللغوي والشرعي للبيعة ، والإطار الـــتاريخي والحضـــاري والمعاصر ، وفي الفصل الثاني تحدث عن بيعة الرجال وبيعة النساء من حيث وقائعها ، والنصوص الواردة ، وأركانها ، وفي الفصل الثالث تحدث عن بيعة النساء .

٢/ كتاب الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي ، لمؤلفه : علي بن رضوان الأسطل، وهو مكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب ، يندرج تحت كل بـــاب عـــدد مـــن الفصول ، تحدث الكاتب فيها إجمالاً عن وفود مكة الداخلية ، والخارجية والإعلام الإسلامي .

٣/ الســـيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (دراسة تحليلية) لمؤلفه مهدي رزق الله أحمد . ويتكون هذا الكتاب من ثلاثين فصلاً بعد المقدمة ، أفرد المؤلـــف ثلاثة مباحث تقع في أربعة عشر صفحة ، تحدث فيها المؤلف عن عـــرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل ، ثم ذكر بعض العبر والعظات من هذا العرض ، وتحدث عن بيعتي العقبة ، والنتائج والعبر من البيعة الثانية .

٤/ الهجرة في ضوء الكتاب والسنة دراسة دعوية ، وهي رسالة علمية قدمها الباحث عبد الله بن إبراهيم الشويمان ، ومكونة من ثلاثة أبواب يندرج تحتها عدد من الفصول وخاتمة ، وقد تحدث الباحث في الفصل الأول من الباب الثاني عن أحداث بيعتي العقبة في خمس صفحات فقط .

نتائج ما توصلت إليه من الكتابات السابقة :

يتضح مما ذكرته آنفاً ، أن بعضاً من الكتابات السابقة اتسم بالسرد التاريخي كما في كتب السير ، والبعض الآخر لم يتطرق لموضوع دراستي إلا في صفحات معدودة ، ومن هنا يتضح الفرق بين دراستي وبين هذه الكتابات ، من حيث أن دراستي تختص بالجانب الدعوي من خلال تحليل الوقائع و استنباط الدروس والفوائد الدعوية ، التي تتعلق بأركان الدعوة ، مما يدل على أهمية دراسة بيعتي العقبة دراسة دعوية .

تساؤلات البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة علىسؤال رئيس يتفرع منه عدد من الأسئلة وهو :

مالدروس الدعوية المستفادة من بيعتي العقبة ؟

أما الأسئلة المتفرعة منه التي هي مدار البحث فهي كالاتي :

س١ : مالدروس الدعوية المستفادة من بيعتي العقبة والمتعلقة بالداعية ؟

س٢ : مالدروس الدعوية المستفادة من بيعتي العقبة والمتعلقة بالمدعو ؟

س٣ :مالدروس الدعوية المستفادة من بيعتي العقبة والمتعلقة بموضوع الدعوة ؟

س٤ : مالدروس الدعوية المستفادة من بيعتي العقبة والمتعلقة بالوسائل والأساليب ؟

منهج البحث :

استخدمت في دراستي المنهج التاريخي ، حيث اعتمدت على الأحداث الماضية ، ومحاولة الربط بينها ، وتتبعت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ، وتتبعت مواقف النبي ﷺ في عرض الدعوة على القبائل ، وأحداث بيعتا العقبة من أمهات الكتب .

كما استخدمت المنهج الاستنباطي ، حيث بذلت أقصى جهد فكري من أجل استنباط الدروس والفوائد الدعوية ، والمدعمة بالأدلة الواضحة ،والأحداث الواقعة .

وقد راعيت الأمور التالية :

١- عزوت الآيات القرآنيةالكريمة إلى سورها ، وذكرت اسم السورة ، ورقم الآية .

٢- خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصيلة .

٣- حرصت على الاقتصار على الأحاديث الصحيحة أو الحسنة ، وأشرت إلى من صحح الحديث أو حسنه من العلماء المحققين إذا كان في غير الصحيحين ، بقدر الإمكان .

٤- جمعت المعلومات من مصادرها الأصيلة ، ورجعت إلى أكثر من مصدر للحدث ، بقدر الإمكان ، كا إنني استفدت من المراجع الحديثة.

٥- بينت في الحاشية معاني الكلمات التي تحتاج إلى بيان ، وكذلك عرفت بالأماكن ، كما وضعت بعض المختصرات مثل : د.ط تعني : بدون ذكر طبعة .و د.م تعني : بدون ذكر مكان النشر . ود.ت تعني : بدون ذكر تاريخ النشر ، ود.ن تعني : بدون ذكر الناشر.

٦- ترجمت لجميع القبائل والصحابة الذين ورد ذكرهم في البحث ،عدا الخلفاء الراشدين ﷺ لشهرتهم .

٧- وضعت فهارس للآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأعلام ،والمصادر والمراجع والموضوعات .علماً أني رتبت الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية حسب أولوية ورودهم في البحث ، وكذلك الأعلام ، عدا الخلفاء الراشدين فقد وضعتهم في مقدمة الأعلام.

تقسيمات البحث :

وقد قسمت البحث إلى :

- الفصل تمهيدي : أحداث بيعتي العقبة الأولى والثانية وآثارهما :

ويتكون من أربعة مباحث :

المبحث الأول : عرض النبي ﷺ نفسه على القبائل .

المبحث الثاني : أحداث بيعة العقبة الأولى .

المبحث الثالث : أحداث بيعة العقبة الثانية .

المبحث الرابع : آثار بيعتي العقبة الأولى والثانية .

ثم يتألف الموضوع بعد التمهيد من أربعة فصول :

الفصل الأول : الدروس الدعوية المتعلقة بالداعية المستفادة من بيعتي العقبة .

ويتكون من مبحثين :

المبحث الأول : صفات الداعية الشخصية .

المبحث الثاني : صفات الداعية العملية .

الفصل الثاني : الدروس الدعوية المتعلقة بالمدعو والمستفادة من بيعتي العقبة .

وييتكون من خمسة مباحث :

المبحث الأول : أصناف المدعوين .

المبحث الثاني : حقوق المدعويين .

المبحث الثالث : واجبات المدعويين .

المبحث الرابع : دوافع إستجابة المدعويين للدعوة .

المبحث الخامس : دوافع إنكار المدعويين للدعوة .

الفصل الثالث : الدروس الدعوية المتعلقة بموضوع الدعوة المستفادة من بيعتي العقبة . ويتكون من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الدروس الدعوية المتعلقة بالعقيدة .

المبحث الثاني : الدروس الدعوية المتعلقة بالشريعة .

المبحث الثالث : الدروس الدعوية المتعلقة بالأخلاق .

الفصـــل الرابع : الدروس الدعوية المتعلقة بالوسائل والأساليب المستفادة من بيعتي العقبة . ويتكون من مبحثين :

المبحث الأول : الدروس الدعوية المتعلقة بالوسائل .

المبحث الثاني : الدروس الدعوية المتعلقة بالأساليب .

الخاتمة :

وتتضـــمن ملخصـــاً عاماً للبحث ، وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت الباحثة إليها .

كما وضعت الباحثة فهارس على النحو التالي :

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

٣- فهرس الأعلام .

٤- ثبت المصادر والمراجع .

٥- فهرس الموضوعات .

الشكـــر والتقـــديـــر

أشـــكر الله –سبحانه وتعالى– أولاً وآخراً الذي وفقني لدراسة هذا الموضوع ،فلـــه الفضـــل والمنة ، وهو أهل الثناء والمجد . وبعد شكر الله تعالى ، أشكر والدتي الحبيبة التي غمرتني بجميل حنانها ودعائها ، فلها مني كل حب وتقدير وأسأل الله تعالى أن يمد في عمرها ، ويوفقها لما يحب ويرضى. ثم أتقدم بالشكر الجـــزيل للمشـــرف عـــلى هذه الرسالة فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الســـنيدي الـــذي بـــذل الكثير من وقته وجهده لمتابعة هذا البحث ودعمه بتوجيهاته وآرائه القيمة ، التي كان لها أكبر الأثر في رفع مستوى هذه الرسالة ، فجـــزاه الله خـــيراً ووفقه لما فيه خيري الدنيا والآخرة ، والشكر موصول لفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله الرشيد وفضيلة الأستاذ الدكتور محيي الدين عفـــيفي الّذَين تفضلا بقراءة هذه الرسالة ومناقشتي فيها ، فلهما مني جزيل الشكر والامتنان ، وجزاهما الله عني خير الجزاء .

مصطلحات الدراسة :

تعريف بيعتا العقبة :

أولاً : البيعة لغة : البيع ضد الشراء . والبيع : الشراء أيضاً وهو من الأضداد ، وربما سمي الشراء بيعاً .قال تعالى{وشروه بثمن بخس دراهم معدودة}(١٢). وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه (١٣) الرسول ﷺ قال :" لايبع بعضكم على بيع أخيه " (١٤) ، البيع في الحديث هو الشراء ، لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته (١٥) .

والبيعة : المبايعة والطاعة ، وبايعه عليه مبايعة : عاهده ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه ، ودخيلة أمره . والبيعة : بكسر الباء : كنيسة اليهود ، والجمع بِيع (١٦) ،كما قال تعالى { ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا } (١٧) .

---

(١٢) سورة يوسف ، جزء من الآية (٢٠).

(١٣) عبد الله بن عمربن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي ثم المدني ، أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه ،واستصغر يوم احد ،فأول غزواته الخندق وهو ممن بايع تحت الشجرة وأمه وأم أم المؤمنين حفصة زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي روى علما كثيرا نافعا عن النبي ﷺ وعن أبيه وأبي بكر وعثمان وعلي وبلال وصهيب وعامر بن ربيعة وزيد بن ثابت وزيد عمه وسعد وابن مسعود وعثمان بن طلحة وأسلم وحفصة أخته وعائشة رضي الله عنهم وغيرهم ، وروى عنه آدم بن علي وأسلم مولى أبيه وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب وأمية بن عبد الله الأموي وأنس بن سيرين وآخرون .انظر الإمام الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، و محمد العرقسوسي ، ط٩ [بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ] ج٣ ، ص٢٠٣-٢٠٦.

(١٤) أخرجه الإمام البخاري ، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : مصطفى البغا ، ط٣ [بيروت : دار ابن كثير ، ١٤٠٧ هـ] كتاب البيوع ، باب لايبع على بيع أخيه ، ح برقم ٢٠٣٢، ج٢، ص٧٥٢.

(١٥) انظر : ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،د.ط [بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ] ج١، ص٣٢٧. وانظر : ابن منظور ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف : يوسف خياط ،د.ط [بيروت : دار لسان العرب ، د.ت] ج١، ص٢٩٨-٢٩٩.

(١٦) انظر : ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،مرجع سابق ، ج١، ٣٢٧.

(١٧) سورة الحج ، جزء من الآية (٤٠) .

ثانيا العقبة :

تعـــريفها اللغـــوي : عقب كل شيء وعقبه وعاقبته وعاقبه وعقبته وعقباه وعقـــبانه يعني آخره . وفي التنزيل قال تعالى { ولا يخاف عقباها } (١٨) . وقال الرسول ﷺ " أنا العاقب " يعني آخر الأنبياء . وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبه . والعقبة : واحدة الجبال . وقيل هو الجبل الطويل يعرض للطريق فياخذ فيه ، والعقبة التي واعد و بايع الرسول ﷺ الأنصار عندها هي بين منى ومكـــة ، وبيـــنها وبين مكة نحو ميلين ، وعندها مسجد ، ومنها ترمى جمرة العقبة (١٩) .

ومـــا سبق أستطيع القول : أن بيعتي العقبة هي الأحداث التي جرت بين الرسول ﷺ وبين وفد المدينة من الأوس والخزرج الذين قدموا للحج في العامين الحـــادي عشر والثاني عشر من البعثة النبوية المباركة وبايعوا الرسول ﷺ عند العقبة على الإسلام والنصرة ، وكان عددهم في البيعة الأولى اثني عشر رجلاً ، وفي البيعة الثانية ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان .

---

(١٨) سورة الشمس ، الآية (١٥) .

(١٩) انظـــر : الجوهـــري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عطار ، ج١، ص١٨٤-١٨٥.وانظر ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٣٤.